

الخرائج والجرائح

[408] 14 - ومنها: أن أحمد بن هارون قال: كنت جالسا أعلم غلاما من غلمانة في فارة

(1) داره - فيها بستان - إذ دخل علينا أبو الحسن عليه السلام راكبا على فرس له، فقمنا إليه فسبقنا، فنزل قبل أن ندنو منه، فأخذ بعنان (2) فرسه بيده فعلقه في طناب (3) من أطناب الفارة ثم دخل وجلس معنا، فأقبل علي فقال: متى رأيتك تنصرف إلى المدينة؟ فقلت: الليلة. _____ = ورواه المفيد في الإرشاد: 370 عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب وأورده في المناقب لابن شهر آشوب: 3 / 513، وفي الصراط المستقيم: 2 / 204 ح 11 مختصرا، وفي كشف الغمة: 2 / 378 جميعا عن الأسباطي، وأورده ابن الصباغ في الفصول المهمة: 261، والشبلنجي في نور الأبصار: 182 عنهما إحقاق الحق: 2 / 451. أقول: الواثق باء هو أبو جعفر هارون بن المعتصم بن هارون الرشيد بويح له يوم الخميس لثمان عشر مضت من ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين، وتوفي في ذي الحجة لست بقين منه سنة اثنين وثلاثين ومائتين. وأما جعفر: فهو المتوكل على الله جعفر بن المعتصم بويح له بعد موت الواثق. وابن الزيات: هو محمد بن عبد الملك الزيات كان وزيرا في خلافة المعتصم والواثق والمتوكل. وقد أساء ابن الزيات إلى جعفر في خلافة الواثق وكان حبسه لسبع خلون من صفر وموته لاحدى عشر بقيت من ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين ومائتين قوله عليه السلام: " مات الواثق، وقد قعد المتوكل " كان كما أخبر، وأما قوله عليه السلام: " وقتل ابن الزيات " فقد كان في علمه - وعلمه عليه السلام من الله عز وجل - أنه يقتل على يد المتوكل فأشار إلى قتله عند استلام المتوكل الخلافة ونهاية أمره، وقد تحقق ذلك بعد أيام. (1) الفارة: مظلة من نسيج أو غيره تمد على عمود أو عمودين. وفي اثبات الهداة " مفارة داره ". وكذا ما بعدها. (2) العنان: سير اللجام. (3) الطنب: جبل طويل يشد بن سرادق البيت. _____